مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس الفنون البصرية في المدارس البحرينية

عايدة محمد سيد أحمد1، عبدالباسط عبدالله الخاتم و خالد خوجلي إبراهيم1

1. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، قسم التلوين_

Email: Khalidart313@yahoo.com

2. جامعة المستقبل، كلية الفنون والتصميم

المستخلص

هدفت الدراسة إلي معرفة درجة توافر مستحدثات تكنولوجيا الوسائط المتعددة في مدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، وإلي معرفة درجة استخدام هذه المستحدثات، نبعت أهمية الدراسة من أنها تعد لبنة هامة في الربط ما بين مجالي تكنولوجيا الوسائط المتعددة والمعلومات؛ وتدريس الفنون بما يعود بالفائدة على المجال الأخير. قامت الدراسة علي فرضية أن هناك قصوراً واضحاً في استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس الفنون بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، لذلك إنتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع إستخدام الإستبانة كأداة أساسية، وإثبتت الدراسة أن المدارس الثانوية في مملكة البحرين تستخدم وسائط تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس الفنون، رغم قلة الخبرة في استخدام هذه التكنولوجيات، كما أشارت الدراسة إلى أن أكثر تكنولوجيا الوسائط المتعددة التي يستخدمها أفراد العينة في تدريس الفنون هي برامج عارض الشرائح (البور بوينت)، و"البروجيكتر"، ثم "السبورة الذكية"، و"الكاميرا الوثائقية"، و"برامج التصميم (الفوتوشوب).

الكلمات المفتاحية: الفنون البصرية، التكنولوجيا، الوسائط المتعددة.

Abstract

This study aimed at exploring the extent of availability of multimedia in secondary school`s level in the kingdom of Bahrain, to find out the extent of making using of multimedia. The significance of this study stems from the fact that it is viewed as alink between the fields of multimedia and information, and teaching of art that benefits the field of information. The study is based on the hypothesis that there clear shortage in the use of modern approaches in the area of multimedia in teaching of art at secondary schools in the kingdom of Bahrain. The descriptive analytical method was adapted, the questionnaire was adapted as abasic tool, The study confirmed that the Bahraini secondry school used multimedia in teaching art despite little experience in using them, power point is the most widely used from of multimedia in addition to projector, smart board, documentary camera, and photo shops.

Keywords: Visual art, technology, multimedia.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمــة:

شهد العالم خلال تسعينات القرن العشرين ثورة تكنولوجية كبرى وصلت إلى التقنية الرقمية (Digital Technology) ذات الأبعاد الحاسوبية والتي تم إدخالها في العديد من المعينات الحياتية إبتداءاً من ساعة اليد وألعاب الأطفال ومكونات المنزل الحديث والتعليم، وصولاً إلى التقنيات العسكرية الحديثة، وأسهمت بشكل فاعل في بناء ما يعرف بطريق المعلومات فائق السرعة، وأنشغل مصممو هذه التقنيات الحديثة بكافة المجالات الحياتية من أجل إدخال النظام الحوسبي فيها، ولم يكن مجال الفنون بعيداً عن ذلك، حتى منذ البدايات الأولى لفكرة الإنترنت، إذ تشير العديد من دراسات وأبحاث تاريخ (الإنترنت) إلى أنه بدأ كمشروع محلي لصالح وزارة الدفاع الأمريكية، والتي كانت تحاول تأمين الوسائل الأكثر كفاءة للاتصالات عبر الشبكات المنتشرة في أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية كافة بما في ذلك مراكز البحوث في الجامعات، وحتى فكرة البريد الإلكتروني كانت بداياتها لتبادل معلومات الأبحاث بين العلماء فقط قبل أن يتم تطويرها للجميع.

وهذه التطورات تركت بصمتها العميقة على كافة مناحي الحياة، وأدت إلى استخدام الوسائل والمواد والأجهزة التقنية في المواقف التعليمية من أجل زيادة كفاءة عملية التعلم. ومع كل تطور تقني جديد، تزداد الحوجة إلى استخدام الأساليب والوسائل والطرق التي تسهل عملية التلقي شكل أكبر وواضح، ويعتمد نجاح توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس على درجة امتلاك المعلم أو المعلمة للمعارف والمهارات اللازمة لاستخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم وكيفية التعامل معها. فهناك أهمية قصوى في استخدام التقنية في تعليم الفنون، باعتبار أن هناك العديد من التقنيات والبرامج التي يُستفاد منها في مجالات الرسم والتصوير والتصميم وكافة مجالات الفنون الجميلة والتطبيقية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

إلي مدي تم توظيف توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الفنون البصرية في عملية التعليم والتعلم؟

أهداف الدراسة:

1. معرفة درجة توافر مستحدثات تكنولوجيا الوسائط المتعددة في مدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.
2. إلي أي مدي أُستخدمت تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التدريس بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.
3. التعرف علي معوقات إستخدام مستحدثات تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التدريس بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.

أهمية الدراسة:

من المتوقع أن يسهم هذا البحث فيما يلي:

1. الاستفادة من نتائج هذا البحث في التوظيف الفعال لتكنولوجيا التعليم والمعلومات في تدريس التربية الفنية في مدارس مملكة البحرين.
2. يعد هذا البحث لبنة ضمن البحوث التي تهتم بالربط بين مجال تكنولوجيا الوسائط المتعددة والمعلومات، ومجال تدريس التربية الفنية بما يعود بالفائدة على المجال الأخير.

فرضية الدراسة :

1. عدم التدريب وتوافر التكنولوجيات الحديثة أحد أهم أسباب قصور استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. تعتبر الداتا شو، والبروجيكتر، وبرنامج عارض الشرائح البور بوينت، والسبورة الذكية، والكاميرا الوثائقية، وبرامج التصميم الفوتوشوب، الأكثر استخداما في تدريس الفنون بمدارس المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.

الإطار النظري: تكنولوجيا الوسائط المتعددة:

الوسائط المتعددة (Multimedia): مفهوم أُصطُلِحَ عليه ضمن التطورات التكنولوجية الحديثة التي شهدتها المادة الإعلامية السمع – بصرية وتقنيات أجهزة الحاسوب، والتغيرات المتعددة ضمن وسائط الاتصال الحديث، خاصة فيما يتعلق بالتقنية الرقمية التي سهلت عمليات تبادل المعلومات، وسمة التدفق الحر للمعلومات التي ألغت حدود المعايير والتقاليد الثقافية للدول، إضافة إلى الخدمات التعليمية المتعددة التي وفرتها شبكات التواصل الاجتماعي. وقد دخل مفهوم الوسائط المتعددة ضمن عناصر العملية التعليمية المتنوعة، والتي تتكون من الطلاب والمدرسين والمناهج التعليمية والإدارة والتقويم. وتقنية المعلومات ضمن هذا الإطار، هي كل ما يستخدم في مجال التعليم من تقنية معلوماتية، كإستخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته وشبكاته المحلية والعالمية. وتشمل الوسائط المتعددة للتعليم الإلكتروني أشكالاً عديدة من التقنيات والأساليب، منها ما يرتبط بإعداد المواد الدراسية بشكل إلكتروني، كالطباعة والتصوير والإخراج والتصميم، ومنها ما يرتبط بطرق عرض هذه المواد الدراسية داخل الصفوف من تقنيات مختلفة كالحاسوب وجهاز العرض، ومنها ما يرتبط بتخزينها ونقلها واسترجاعها بطريقة سهلة وسريعة من خلال الشبكات المحلية والعالمية (العبد الكريم، 1429هـ، ص18) وفي اللغة يُقال إن وسائِطُ جمع واسِطة، وهي صيغة المؤنَّث لفاعل وسَطَ، وتعني ما يُتَوَصَّل به إلى الشيء، واسطة شرعيّة: طريقة، ذريعة، وهي كذلك وسيلة ما، أو من يُتوصَّل به إلى الشّيء (أنظر: ابن منظور، 1414 هـ، معلوف، 1960م، البعلبكي، 1990م، إبراهيم مصطفى، 2004م).

وفي اللغة الإنجليزية، يتكون المصطلح من كلمتي (Multi) وهي تعني (متعدد)، ومن كلمة (Media) (وسائط) وهي صيغة جمع مفردها (Medium) (وسيط).

ويعرّف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الوسائط المتعددة بأنها الإستخدام المشترك بين عدد من الوسائل الإعلامية، مثال الصوت، والفيديو كامل الحركة؛ ضمن تطبيقات الحاسب الآلي (dictionary.com//multimedia).

ويعرّفها قاموس اكسفورد (Oxford Dictionaries) بأنها استخدام أكثر من وسيط للتعبير أو التواصل، أو أنها تدخل ضمن تطبيقات الحاسب الآلي عبر دمج الصوت والفيديو خصوصاً بشكل تفاعلي (oxforddictionaries.com).

ويشير الباحثون إلى أنه يمكن تعريف مفهوم الوسائط المتعددة، وفقاً لما جاء في السياق العام للدراسة، بأنه عملية مدامجة بين عدد من الوسائل التي تسخدم في العملية التعليمية والتعلمية، وفقاً لأهميتها ضمن النطاق العام للبيئة المدرسية، وتمكّن المعلم والمتعلم من التواصل التعليمي، لإنتاج بيئة تشعبية تفاعلية تحتوي على برمجيات الصوت والصورة والفيديو وترتبط فيما بينها بشكل تشعبي من خلال الرسوميات المستخدمة في البرامج، ويتم توظيفها خصوصاً في تدريس الفنون البصرية، وهي المدخل الأولي لمجتمع التعليم الإلكتروني (E–Learning).

مكونات الوسائط المتعددة (Components of Multimedia):

تتكون التقنيات المعتمدة على الحاسوب من الوسيط النصي، والوسيط الصوتي، والوسائط الرسومية، والصور المتحركة (Animation)، والفيديو، والواقع الإفتراضي (المصطنع) (Virtual Reality).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

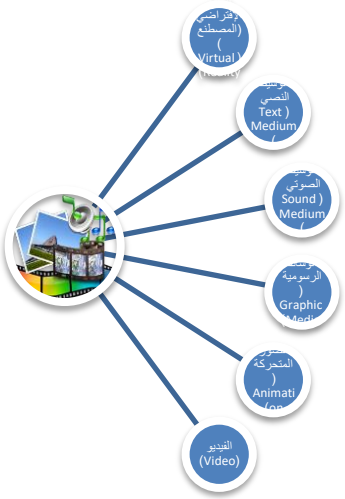

ويستخدم المدرس في عرض المعلومات وشرحها داخل غرفة الصف، مجموعة من الوسائط الالكترونية المتعددة، تتمثل في مجموعة من البرمجيات التي تساعد في عرض المادة بسهولة ووضوح. ومن هذه الوسائط التي تصلح للتعليم الإلكتروني وتحقق فاعلية كبيرة تطبيقات العروض التقديمية "البوربوينت"، أو البرمجيات التي تساعد في عرض قواعد البيانات وغيرها من المواد التعليمية، من خلال جهاز الحاسب الآلي. ويجب أن يكون المدرس على معرفة بطرق استخدامها من اجل إعداد هذه العروض (شوملي، 2007).

ومن أنواع البرامج المساعدة في إنتاج التطبيقات والتحكم في عرضها: برامج العرض (Presentation Software)، وهي البرامج التي توفر إمكانية ربط محتويات التطبيق في شكل متسلسل وقابل للعرض، وبرامج إنتاج التطبيقات (Multimedia Production Software)، والتي تسمح بإمكانية عمل تزامن لتلك الوسائط، وتوجد أيضاً برامج التأليف (Authoring Software)، التي توفر إمكانية استخدام التطبيقات التفاعلية والربط مع قواعد البيانات المختلفة (مصيلحي،د.ت ص5).

ويمكن تلخيص العناصر الأساسية للوسائط المتعددة في:

1. عناصر برمجية مثل:

- برامج التأليف الإبداعية مثل برامج Toolbook, Director.
- برامج الرسم وتحرير الصور.
- برامج الرسوم المتحركة وإنتاج وتحرير الأفلام.
- برامج تسجيل وتحرير الأصوات.
- برامج المحاكاة وبرامج إنتاج البيانات.
- بعض لغات البرمجة إن أمكن.

2. عناصر مادية مثل:

- جهاز حاسب متطور يستخدم في عملية الإنتاج للبرامج التعليمية يستخدم نظام تشغيل حديث.
- أجهزة حواسيب بمواصفات حديثة تستخدم في عملية عرض المنتج للطلبة والمستخدمين.
- كاميرات تصوير عادية ورقمية.
- ماسحات ضوئية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مشغلات أقراص مدمجة ومضغوطة قابلة للقراءة والكتابة.
- معدات وميكرفونات صوتية وغرف صوت معزولة.
- طابعات ومعدات أخرى.

تطور الوسائط المتعددة:

ويرجع (شيمي واسماعيل، 2008، ص262) البدايات الأولى لاستخدام الوسائط المتعددة من أجل توصيل الأفكار إلى أنها بدأت مع الصحف، والتي ربما كانت أول وسائط الاتصال الجماهيري، استخداماً للنص والرسومات والصور، وأخذ الأمر أبعاداً أخرى فيما بعد التطورات التي شهدتها مكونات هذه الوسائط كل على حدة، إلى أن تم إعتماد تدامجها مع بعضها البعض. فمفهوم الوسائل المتعددة مفهوم قديم ظهر مع بدايات استخدام مدخل النظم في التعليم، والمفهوم يشير إلى تكامل وترابط مجموعة من الوسائل المؤتلفة في شكل من أشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل، يؤثر كل منها في الآخر، وتعمل جميعها من أجل تحقيق هدف واحد أو مجموعة من الأهداف. وتشكل مجموعة الوسائل المتعددة في ضوء هذا التصور منظومة فرعية من المنظومة الكلية التي تنتمي إليها، وتكون علاقتها بالمنظومة الكلية علاقة الجزء بالكل.

وظهر مصطلح الوسائط المتعددة في مجال تقنيات التعليم Instructional Technology في بداية السبعينات من القرن العشرين وكان يقصد به استخدام وسيلتين تعليميتين أو أكثر معاً في الدرس الواحد كالصور الثابتة مع التسجيل السمعي وذلك لتوضيح المحتوى الدراسي أثناء التدريس. وتطور معنى الوسائط المتعددة في بداية التسعينات من نفس القرن وذلك لسيادة الكمبيوتر في التعليم وظهور التقنيات المعاصرة والتكنولوجيا الحديثة.

وارتبط المفهوم في بداية ظهوره بالعلم عند اعتبار كيفية عرض الوسائل، وتحقيق التكامل بينها، والتحكم في توقيت عرضها، وإحداث التفاعل بينها وبين المتعلم، كما ارتبط المفهوم تبعها لذلك ببيئة التعليم الجمعي Instruction Group ،واعتبارها من عام 1979م ارتبط مفهوم الوسائل المتعددة بكلمة تكنولوجيا مثل تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وتكنولوجيا المعلومات كما ارتبط مفهوم تكنولوجيا المعلومات بالكمبيوتر والوسائل الإلكترونية منذ هذا التاريخ (العريشي، 1431هـ، ص19).

ومؤخراً نجد أن معنى الوسائط المتعددة في مجال تقنيات التعليم أصبح:

"عدداً من الوسائط التعليمية التي من أهمها الرسوم المتحركة والثنائية وثلاثية الأبعاد، التسجيلات، الأصوات، الموسيقا، الصور الفوتوغرافية والتخيلية، ومقاطع فيديو ساكنة ومتحركة بالإضافة إلى النص، والتي تكمل بعضها البعض بالتحكم عن طريق الكمبيوتر بدرجة تمكن المتعلم من تلقي المعلومات والتفاعل معها خلال التحكم في زمن وخطوات العرض والمسار المطلوب وكمية المعلومات للاستفادة بالمداخل الحسية التى تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة من التعلم" (أحمد حسين، 2000، ص35).

ويعتمد استخدام الوسائط المتعددة في التعليم على توظيف مدخل الحواس المتعددة Multisensor Approach والمدخل التفاعلي معاً في عمليتي التعليم والتعلم. والتعلم الذي يتم بالوسائط المتعددة يعتبر تعلم شبكي أو تشعبي Branching Learning ويتم بتكامل وتآلف معلومات متعددة في الوقت ذاته في ذهن المتعلم (أحمد حسين، 2000، ص37).

وشهد عقد الثمانينيات من القرن الماضي ظهور الأقراص المدمجة CD للتعليم، ثم ظهرت اسطوانات الفيديو الرقمية (DVD)، ثم جاء انتشار الإنترنت والبريد الالكتروني وبنوك المعلومات المختلفة. ويدخل ضمن هذه الوسائط وسائل التعليم المتوفرة على الانترنت، والدوريات والمجلات الإلكترونية المتخصصة في مجالات محددة. وقد تكون هذه الوسائط التعليمية محددة بوقت معين مثل البرامج التلفزيونية او الإذاعية، وغير محددة بوقت مثل أشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية، حيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يمكن الاستماع لها في أي وقت. ثم توفرت الكاميرات المرئية المسموعة، التي وفرت الفرص من اجل الاجتماعات على الإنترنت، والمؤتمرات الفيديوية، وغيرها من وسائل الاتصال والحصول على المعلومات (شوملي ، مرجع سابق).

خصائص الوسائط المتعددة (Multimedia Features):

تفاوت تعداد الباحثين لخصائص الوسائط المتعددة (Multimedia features)، إذ إعتمد البعض خمساً، فيما أوصلها آخرون إلى سبع خصائص، بإضافة خصيصتين أخريتين، هما المرونة والتزامن، وفيما يلي هذه الخصائص (العريشي، ص29).

1. **التفاعلية Interactivity:** وتعنى قدرة المتعلم على تحديد واختيار طريقة انسياب وعرض المعلومات وتصف التفاعلية نمط الاتصال في موقف التعلم وبذلك تتيح للتلميذ الحرية في التحكم في عرض المادة المنقولة.
2. **الفردية Individuality:** تسمح تكنولوجيا الوسائط المتعددة بتفريد المواقف التعليمية لتتلاءم مع خصائص المتعلمين وبذلك تسمح بتباين الوقت المستخدم في عملية التعلم من تلميذ لآخر.
3. **التنوع Diversity:** والتنوع يكون نتيجة إمكانياتها في استخدام وتنويع العناصر المكونة لهذا البرنامج.
4. **التكامل Integration:** تتكامل الوسائط المتعددة في إطار واحد لتحقيق الهدف المنشود ، وتقاس قوة البرامج بمدى تكاملها وظيفياً.
5. **الكونية Globality:** تتيح بعض المستحدثات فرص الانفتاح على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم .
6. **المرونة Flixablity:** يمكن إجراء أي تعديلات على عروض الوسائط المتعددة سواء خلال عملية التصميم أو بعد الانتهاء منها.
7. **التزامن (Synchronization):** ويعني العرض المتداخل والمتكامل وفق دور كل عنصر، وفي الوقت المناسب مما يعني تزامن الحركة في الصورة المتحركة والرسوم.

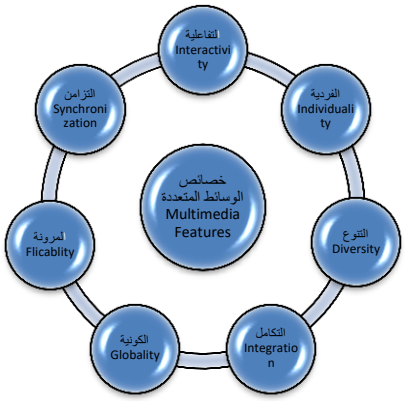

تصنيف الوسائط المتعددة:

بعضاً من الوسائط المتعددة تصنف **حسب الحواس** وتنقسم إلى:

(أ) وسائط سمعية.

(ب) وسائط بصرية.

(ج) وسائط سمعية بصرية.

ويمكن تصنيف الوسائط المتعددة **حسب المستفيدين** منها إلي:

(أ) فردية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ب) جماعية.

(ج) جماهيرية.

أو تصنف على **حسب مستوى التكنولوجيا** إلى:

(أ) وسائط تربوية معقدة.

(ب) وسائط تربوية متوسطة.

(ج) وسائط تربوية مبسطة.

وتصنف أيضا **حسب دورها في عملية التعليم** إلى:

(أ) وسائط رئيسية.

(ب) وسائط متممة.

(ج) وسائط إضافية.

وأُستخدِمت التكنولوجيات المختلفة في التعليم بشكل قدم مساهمات جيدة في تطوير وتحديث العملية التعليمية، ودخول مفهوم التعليم الإلكتروني بمستوياته الثلاث، التعليم الالكتروني المتزامن (Synchronous e-learning)، والتعليم الالكتروني غير المتزامن (Asynchronous e-learning)، والتعليم المدمج أو المتمازج (Blended Learning).

وإذا كان التعليم الإلكتروني المتزامن هو نوع يجتمع فيه المعلم/ المدرب مع المتعلمين في آن واحد، ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص (chat)، أو بالصوت، أو بالفيديو، وأن التعليم الإلكتروني غير المتزامن هو اتصال بين المعلم/ المدرب والمتعلمين/ المتدربين، ويمكن للمعلم/ المدرب من وضع مصادر للمعلومات مع خطة تدريس وتقويم علي الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم/ المتدرب للموقع على شبكة الانترنت في أي وقت، ويتبع الإرشادات التي وضعها المدرب/ المعلم في إتمام عملية التعلم، دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم أو المدرب، فإن التعليم المدمج أو المتمازج هو نوع من التعليم يشتمل علي مجموعة من الوسائط، والتي تم تصميمها لتكمل بعضها البعض، والتي تعزز التعلم وتطبيقاته، ويمكن أن يشتمل برنامج التعليم المدمج علي العديد من أدوات التعلم مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، والمقررات المعتمدة علي الانترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وإدارة نظم التعليم، وبالإضافة إلي ماسبق يمكن للتعلم المدمج أن يمزج أحداثا متعددة تعتمدعلي النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه، وكذلك التعلم الذاتي، وفيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن (عبدالسلام جامل و ويح، 2006، ص17-18).

ويُعرّف (شوملي، ص5) التعليم المدمج أو المتمازج Blended Learning بأنه استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف. ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والشبكات وبوابات الإنترنت. ويمكن وصف هذا التعليم بأنه الكيفية التي تُنظم بها المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة أو تكنولوجيا المعلومات. ويتميز هذا النوع من التعليم، باختصار الوقت والجهد والتكلفه، من خلال ايصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت، وبصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين، إضافة إلى تحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، وتوفير بيئة تعليمية جذابة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهمية التعليمية لتكنولوجيا الوسائط المتعددة:

لعبت التقنيات المختلفة (Various Techniques) أدواراً مهمة في تطوير العديد من المجالات والأعمال في الحياة، بتبني نظم وطرائق جديدة تتماشى مع هذه التكنولوجيات الجديدة، من الأعمال الهندسية والطبية والتعليمية والألعاب، حتى المجالات العسكرية، و"من المستحيل في الوقت الحاضر أن يكون التعليم والتعلّم فعّال (Effective teaching and learning) دون استخدام تقنيات مختلفة على أساس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (based on modern ICTs) وإبتكارات ما يسمى بعلم التربية الرقمي الحديث (Digital Pedagogy)"، فالوسائط المتعددة (Multimedia) ضمن بيئة التكنولوجيا الفائقة المعلومات التعليمية، هي واحدة من الأدوات القوية التي تساعد المعلمين على تعزيز قدراتهم المهنية وتساعد الطلاب على تحقيق أهدافهم التعليمية، وعلاوة على ذلك، تساهم الوسائط المتعددة الحديثة جنباً إلى جنب مع وسائط التواصل الاجتماعي والموارد التعليمية المفتوحة في جعل التعليم الأكثر جودة متاحاً للجميع (Badarch, 2013, P4). هذه التقنيات وهذه الإبتكارات دفعت مطوري التكنولوجيات المختلفة إلى العمل بجهد أكبر من أجل الوصول إلى أدوات تقنية ناظمة لأسس التعليم والتعلّم، وفق بيئة ذات طبيعة جديدة وفعّالة.

والتدريس باستخدام الوسائط المتعددة يتيح الفرصة للمتعلم لمواجهة قضايا وظواهر ومواقف تعليمية غير مألوفة، الأمر الذي تطلب تفسيراً من المتعلم في ضوء خبراته السابقة وخلق ما يسمى بالتعلم النشط Active Learning والذي بدوره يمكن المتعلم من اكتساب المعلومات التي تقدم عبر شاشات الكمبيوتر في شكل نصوص، وأصوات، ورسوم، وصور بأنواعها، ولقطات فيديو، وبالتالي قد يؤثر التدريس بالوسائط المتعددة في التحصيل والفهم لدى المتعلم، بل واكتساب المهارات العملية التي تمكنه من الاستمرارية في عملية التعلم (يحيي لال، 1425هـ-2004).

و"أدى هذا التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، حيث تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية لتحقيق هدف التعلم المطلوب، منها استخدام الحاسوب ومستحدثاته، والأقمار الأصطناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، والمكتبات الافتراضية... وذلك بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يطلبه وفى المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تكنولوجيا الوسائل المتعددة بمكوناتها المختلفة، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة من لغة مكتوبة ومنطوقة والتي يختارها المستخدم لهذا المجال، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال الحاسوب، مما يجعل التعلم شيقاً وممتعاً، ويتحقق بأعلى كفاءة، وبأقل مجهود، وفى أقل وقت، مما يحقق جودة أكبر" (وازي وخوجلي، ص301).

فوائد الوسائط المتعددة بالبيئة التعليمية:

وضع العديد من الباحثين أنواعاً مختلفة من الفوائد التي يمكن أن يوفرها استخدام الوسائط المتعددة في البيئة التعليمية، وتلخص الباحثة هنا عديد هذه الفوائد فيما يلي:

أولاً: خلق التفاعل النشط الإيجابي والمتبادل بين المتعلم والبرنامج التعليمي من خلال الممارسة والتدريب والمحاكاة وحل المشكلات وحرية التعامل مع المحتوى التعليمي (اسماعيل، 2001، ص43).

ثانياً: توفير بيئة تعليمية فعّالة تسمح للمتعلم بالاستعراض والبحث، والتعلم، فهي توفر له بيئة ثنائية الاتجاه على الأقل (عبدالمنعم، 1998، ص161).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: يدعم التدريس باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة، مفهوم البنائية (قنديل، 2001، ص65) الأمر الذي يحقق مبادئ الانتقال من التدريس إلى البناء أو من التدعيم إلى الميل أو من الطاعة إلى الاستقلالية ومن الإلزامية إلى التعاونية (فتح الباب، 1995، ص123).

رابعاً: تحقيق الفردية في التعلم وتشجيع التعلم الذاتي، إذ يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وإعطاء البدائل للبدء السليم في البرنامج (عبدالمنعم، 1998، ص68).

خامساً: استثارة الدافعية لدى المتعلم وجذب انتباهه وتمكينه من التعلم الصحيح وتتابعه في المحتوى التعليمي.

سادساً: تسهيل عمليتي التعليم والتعلم وبناء قاعدة بيانات معلوماتية تمكن المتعلم من التفاعل والتجول بحرية داخل البرنامج التعليمي والوصول إلى المعرفة في أشكال وصيغ متعددة.

سابعاً: تضيف بعداً حيوياً وفاعلياً لعملية التعلم، ليتحول التعلم إلى أكثر متعة للدارس.

وأوردت ألفت فودة (فودة، 1423هـ، ص324) مجموعة من الفوائد التي تثري بيئة التدريس عند استخدام الوسائط المتعددة في التدريس وهي:

1. عرض الرسوم والصور المختلفة يساعد على توضيح الأفكار وإيصال المعلومات.
2. إمكانية التحرك بسهولة بين المواضيع المعروضة يعطي فرصة جيدة للأسئلة والنقاش.
3. استخدام العروض المختلفة مثل مقاطع الفيديو مع الخرائط أو غيرها يساعد في تقريب المعلومة للواقع.
4. إضافة المؤثرات الصوتية يساعد في وضوح الفكرة إلى جانب جذب الانتباه والبعد عن الملل الذي يحيط العروض العادية.
5. توفير عدة متكاملة ضمن الحاسب تعطي المستخدم قوة في العمل والابتكار، مما جعل اقتناء الحاسب أمرا مغريا للكثيرين.
6. تحول عروض الفيديو باستخدام التقنية الرقمية، مكن الشخص العادي من التقاط الأفلام الرقمية ثم تحميلها على الحاسب لتحريرها، وذلك ساعد على إمكانية استعراض المقاطع وتحريك عناصر الفيلم وتخزينها أو تعديلها، وهي إمكانية لم تكن متوفرة إلا لمنتجي الأفلام السينمائية أو التلفزيونية.

أن الوسائط المتعددة أضافت أبعاداً جديدة للعملية التعليمية ومنها:

1. إعادة ترتيب المنهج والمحتوى.
2. تقديم أنواع جديدة من الأسئلة التي تلعب دورا مهماً في عملية التقويم.
3. تستخدم لإيجاد طريق جديد للتعلم دون تعقيدات.
4. تمكن الطالب من التحكم في عناصرها.
5. تحقق عنصر التغذية الراجعة.
6. تؤدي لارتباط الطالب بالبيئة التعليمية وشعوره بالإنتاج والفاعلية.
7. تراعي تعلم الطالب تبعاً لسرعته وقدرته الذاتية.
8. تترك للطالب حرية التنقل من موضوع لآخر.
9. تنمي التعلم الذاتي.
10. تتيح للنظم المدرسية الخروج عن مفهوم الفصل الدراسي.
11. أضافت معاني أخرى مثل التعلم عن بعد Learning Distance.
12. وجهت تعلم الفرد لما يلاءم قدراته ورغباته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. تعزز الفضول وحب الاستطلاع وتدفعهم للمشاركة بفاعلية ونشاط في المهام التعليمية.
14. تهيئ الفرص للطلاب لاكتساب مهارات التفكير التكنولوجي.
15. مواجهة المستقبل والتعايش معه والبقاء فيه.
16. تجعل التعلم أكثر فاعلية.
17. تقلل وقت التعليم وتزيد من معدل التذكر.
18. تعطي معنى لما يتعلمه الطالب، ذلك لارتباطها بمبدأين هامين هما:

أ. التكامل Integration

ب. التفاعل Interaction

19. تغير من طبيعة القراءة نفسها، وتجعلها ديناميكية.
20. يمكن توظيفها أوتوماتيكياً.
21. تنشر المعلومات لملايين من البشر الذين لم يتمكنوا من استخدام الكمبيوتر.

وتشير الباحثة إلى أن هناك ثلاثة مستويات مهمة لتكنولوجيا الوسائط المتعددة وفقاً للفوائد التي توفرها للبيئة التعليمية والتعلمية، وتضع محددات مستويات الفائدة لمفهوم الوسائط المتعددة ضمن البيئة التعليمية، والتي تحددها الباحثة في مستوى الفائدة الفردية، ومستوى الفائدة المدرسية، ومستوى الفائدة المجتمعية.

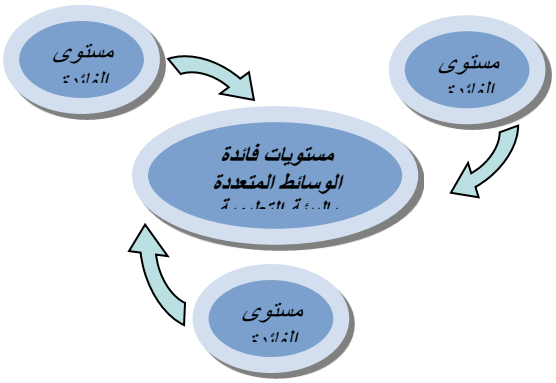

محددات مستويات الفائدة لمفهوم الوسائط المتعددة ضمن البيئة التعليمية

أولاً: مستوى الفائدة الفردية:

هي الفوائد التي تتوفر للفرد باستخدام الوسائط المتعددة إن كانت تتعلق بتفاعله مع البرنامج أو مفردات المنهج التعليمي أو تحقيق الفردية التي توفرها هذه الوسائط عند الاستخدام، الأمر الذي يسهم في تبسيط العلوم المختلفة، ودفع المتعلِم لتتبع الموضوع محل العملية التعليمية بفضول البحث عن المعرفة والتفاعل مع المهام التعليمية المطلوبة، كما تساعد المعلم على وضع الخطط المناسبة لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.

وتساهم الوسائط المتعددة في تحفيز الطلاب على التفاعل بشكل أكبر مع المادة التعليمية وعلى إمكانية العمل الجماعي.

وتساعد الطالب على معرفة مستواه الحقيقي من خلال التقويم الذاتي، وتوفر له الوقت الكافي ليعمل حسب سرعته الخاصة، وتزوده بالتغذية الراجعة الفورية، إلى جانب أنها تزيد من مستوى ثقة الطلاب بأنفسهم.

وتتميز الوسائط التعليمية بالعموم كونها تنقل المتعلم من مجرد كونه متلقياً للمعلومة إلى باحث عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشار كل من الدايل وسلامة (الدايل وسلامة، 2004، ص132) إلى دور المتعلم في استخدام الوسائط المتعددة بإعتباره يتمثل في ثلاثة أدوار يقوم بها المتعلم داخل حجرة الصف للاستفادة من الوسائط المتعددة وهي:

1. **دور المشاهد:**

حيث يعرض المعلم هذه الوسائط لتقديم موضوعه التعليمي عن طريق الرسوم المتحركة أو الصوت أو الصورة أو النص أو الجميع معا بما يتناسب وقدرات المتعلمين واحتياجاتهم ويكون المعلم هنا هو المنظم لعملية التعلم والتعليم.

2. **دور المتفاعل والمتحكم:**

حيث يوفر المعلم برمجية جاهزة أو يقوم هو بإعدادها، ثم يترك للمتعلم حرية التنقل بين لقطاتها المتحركة أو الثابتة حسب اتجاهاته ورغبته ويكون دور المعلم هنا هو دور المرشد.

3. **دور المنتج والمكون للعرض:**

حيث يمكن للمتعلم من خلال معرفته بنظم التأليف الخاصة بالوسائط المتعددة عمل مشروع خاص به وبعدها يتم عرضه على زملائه ويكون دور المعلم هنا هو دور الموجه.

ثانياً: مستوى الفائدة المدرسية:

تساهم الوسائط المتعددة في إطارها المدرسي في خلق بيئة تعليمية تتميز بجودة عالية، إذ أنها تدخل ضمن القياسات الدولية، وتضع المدرسة التي تطبّق برامج الوسائط المتعددة في مستويات متقدمة، وتساعد في عرض المعلومات بناءا على استجابة ورغبة المستخدم، إضافة إلى تسهيل العملية التعليمية وعرض المادة المطلوبة بالإضافة إلى زيادة معدل المادة المعروضة، وأنها ذات فاعلية كبيرة في تحقيق أهداف النشاطات التعليمية بشكل عام.

ثالثاً: مستوى الفائدة المجتمعية:

على مستوى الفائدة المجتمعية، فإن توسيع استخدام الوسائط المتعددة في المناهج التعليمية يساعد على بناء مجتمع المعلوماتية والتكنولوجيا.

مميزات التعليم باستخدام الوسائط المتعددة:

يمكن تلخيصها وفقاً لأحمد إبراهيم قنديل كالتالي (قنديل، 2006، ص187-188).

1. تقديم المعلومات للتلاميذ بطريقة فاعلة، حيث أن تقديم هذه المعلومات عبر الوسائط المتعددة، وإمكانية التنقل بين الأشكال يزيد من وضوح شرح و عرض مفاهيم و خبرات بدلاً من الاسترسال اللفظي المجرد.
2. انخراط التلاميذ في تعلم أكثر واقعية، فالوسائط المتعددة تعرض خبرات أكثر واقعية من الكتب المدرسية مما يزيد من مشاركة التلاميذ في التعلم.
3. عرض محتويات بعض المقررات بطريقة قوية جد اً، وخاصة تلك الوسائط التي تحتوي على لقطات فيديو عندما يختص المحتوى بالمواقف الاجتماعية أو حل لمشكلات ذات طابع شخصي أو التدريب على اللغات الأجنبية.
4. مراعاة الفروق الفردية، فالوسائط المتعددة – وخاصة التفاعلية منها – تمنح الطالب درجة من التحكم في المعلومات و الخبرات ويكون تقدمه في التعلم حسب إمكاناته الخاصة.
5. زيادة قدرة الطلاب على استرجاع المعلومات، فالتعلم عبر أكثر من وسيط يجعل الخبرات تختزن في ذاكرة المتعلم بأكثر من صورة مما يزيد من القدرة على تذكرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اعتبارات تصميم برامج الكمبيوتر التعليمية:

هناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند تصميم برامج الكمبيوتر التعليمية متعددة الوسائط، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

– حرية المتعلم في التفاعل مع العرض ومراعاة ذلك في تنظيم وبناء العناصر والتكامل بين جميع أجزاء العرض التعليمي لتوصيل المعنى أو المفهوم للمتعلم.

– الدقة في اختيار وتنظيم مواقع ظهور المثيرات المتعددة على الشاشة ونوع الوسائل المستخدمة (الفيديو، الرسوم الخطية، الرسوم المتحركة، الموسيقا، الصوت).

– إمكانية سير المتعلم في العرض بأكثر من نمط مع استخدام أدوات الجذب المناسبة وتنويع أساليب ظهور واختفاء المثيرات في العرض باستخدام أفضل فنيات الإنتاج.

– اعتبار مواصفات المقررات التعليمية التي أعد لها العرض خصيصاً والمستويات المعرفية للمتعلمين باختيار المثيرات واستراتيجيات التقديم المناسبة.

– توفير بيئة التعليم التفاعلي من خلال سهولة استخدام المتعلم لأزرار التفاعل ومعرفة وظائفها في العرض حيث يمكن توضيح وظيفتها بمجرد التأشير عليها بالفأرة وإتاحة أكبر قدر ممكن من حجم وكم التفاعل والتحكم للمتعلم في العرض.

– سهولة العمل تحت أنواع مختلفة من المواصفات والإمكانات لأجهزة الكمبيوتر المختلفة بحيث يمكن للمتعلم استخدام عروض الوسائط المتعددة في أماكن مختلفة وعلى أجهزة كمبيوتر متنوعة.

– إمكانية التوظيف للعرض الذي يجري إنتاجه لخدمة أنماط متنوعة من التعليم مع مراعاة المرونة والإثرائية والتمركز حول تلبية الاحتياجات التعليمية الضرورية لإتقان التعلم وذلك في ضوء بعض إستراتيجيات التدريس التي يراعى تضمينها في العرض الكمبيوتري بفاعلية.

– ضرورة مراعاة الاعتبارات الخاصة بتباين الألوان والخلفيات في البرنامج التعليمي التفاعلي من خلال الكمبيوتر بما يحقق أفضل وضوح لتفاصيل الشاشة بالنسبة للمتعلم.

– التأكيد أثناء إنتاج العرض على مبدأ التزامن في ظهور المثيرات وفقًا للسيناريو والقصة المصورة ولوحات الإخراج التي تم إعدادها.

– التنوع في تقديم الأجزاء في المقررات التعليمية الكمبيوترية من خلال التغيير في أنماط الظهور وقوالب التقديم ووسائل عرض المعلومات وتنظيم شاشة الكمبيوتر. (شيمي واسماعيل، 2008، ص280).

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

يتبنى الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أداتي الملاحظة والاستبانة، لملائمته لموضوع الدراسة ويتضمن في داخله جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير، مع الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة.

والمنهج الوصفي هو المنهج "الذي يعني بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا، أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها و ضبطها أو التحكم فيها. وهو يعد الأكثر شيوعا وانتشارا في عالم البحوث الإنسانية، حيث لا يمكن الاستغناء عنه، إذ أن الدارس لأية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظاهرة ضرورية يجب أن تتوفر لديه أوصاف دقيقة للظاهرة التي يدرسها بالوسائل المعينة والمناهج المحددة لها" (حريزي، وغربي، 2013، ص 26-27).

أدوات الدراسة:

ومن ضمن الأدوات التي سيستخدمها الباحثون في هذ الدراسة:

1.الملاحظة: والتي يقصد بها الإنتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه.

2.الاستبانة: ويقصد بها تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات من الزيارات الميدانية حول مشكلة أو ظاهرة معينة.

وتعني مجموعة من الأسئلة (أو العبارات التقريرية) المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة مناسبة لجمع بيانات تتعلق بآراء أو اتجاهات المبحوثين حول موضوع معين. وعرفها (صالح العساف، 1431هـ، ص310) الاستبانة بأنها "الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة أو بفراغ للإجابة ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة".

حدود الدراسة:

1/ الزمانية: خلال العام الدراسي 2017-2018م.

2/ المكانية: إمتداد مملكة البحرين.

3/ الحدود الموضوعية: توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في الفنون البصرية في مدارس البحرين.

مجتمع الدراسة:

معلمات التربية الفنية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين حيث بلغ عدد المدارس الثانوية الحكومية 35 ثانوية، منها 16 للبنات و19 للبنين، والجزء الثاني هم طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، ويبلغ عدد الطلبة والطالبات بالمرحلة الثانوية الحكومية حسب احصاءات 2016-2017، حوالي 25,484 طالباً وطالبة، بما يعادل 15,766 إناث و9,718 ذكور.

تم توزيع الاستبانات على متوسط عدد معلمي ومعلمات التربية الفنية، إذ يصل متوسط عدد أساتذة التربية الفنية في كل مدرسة حوالي 4 معلمين ومعلمات، بما يعني أن متوسط العدد الكلي لمعلمي التربية الفنية بالمدارسة الثانوية يصل إلى حوالي 140 معلماً ومعلمة، وتم استخدام أسلوب العينة العشوائية، تم الاعتماد على 140 معلم ومعلمة لتوزيع الاستبانات عليهم.

وتم توزيع استبانات الطلبة على طالبين من كل صف ليكون العدد 6 طلاب وطالبات من كل مدرسة في عدد المدارس البالغ 35 مدرسة، ليصبح عدد العينة الكلي 210.

عينات الدراسة:

اختار الباحثون عينة الطلبة والطالبات بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وتمتاز هذه الطريقة بسعة الأنتشار وبساطة الأجراء وقلة التكاليف، وقلة التعرض للأخطاء في أختيار الأفراد، وهي تعطي عينة ذات مساحات متساوية بين العناصر، ولهذا فمن المتوقع أن تعطي تقديراً أدق لمتوسط المجتمع مما لو استخدمنا عينة عشوائية إلا إذا كانت الوحدات التي تتكون منها العينة متشابهة أو مرتبطة ببعضها البعض، فتكونت بذلك عينة مكونة من 210 طالباً وطالبة، إذ تم إختيار طالبين من كل صف ليكون العدد 6 طلاب وطالبات من كل مدرسة في عدد المدارس البالغ 35 مدرسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: مناقشة النتائج وتحليلها:

تم إجراء المسح خلال العام الدراسي 2017–2018 بمشاركة معلمي الفنون وطلبة الصفوف الثانوية الأولى والثانية والثالثة من جميع أنحاء البحرين، وقد أجاب أفراد العينة على الاستبيان من أجل الحصول على وجهات نظرهم حول استخدام وسائط التكنولوجيا الحديثة في الفنون البصرية، تم تفريغ استبانات الدراسة الخاصة بالمعلمين والخاصة بالطلبة في جداول واستخرجت النسب المئوية وكانت كما يلي:

الجدول رقم (1) ورسومه البيانية (I) و(II) يوضح إن كان أفراد العينة يستخدمون أياً من وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس التربية الفنية، أشار 90 من أفراد العينة إلى نسبة 75% إلى أنهم يستخدمون وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية "باستمرار"، فيما أكد 15 بنسبة 12.5% أنهم يستخدمونها "أحياناً"، بينما قال 5 بنسبة 4.2% أنهم "نادراً" ما يستخدمونها، فيما كانت إجابة 10 معلمين بنسبة 8.3% أنهم لا يستخدمون أياً من الوسائط التكنولوجية في تدريس الفنون البصرية.

وتعطي هذه الإجابات دلالات على أن نسبة عالية من معلمي الفنون يستخدمون وسائط تكنولوجية في تدريس الفنون البصرية.

جدول رقم (I) يوضح وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة

م	التكنولوجيا التعليمية	التكرار	النسبة
1	داتا شو	110	%91.7
2	السبورة الذكية	100	%83.3
3	الكاميرا الوثائقية	90	%75
4	البروجيكتر	110	%91.7
5	وسائط التواصل الاجتماعي	80	%66.7
6	تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي (Tablets)	30	%25
7	خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل)	40	%33.3
8	برامج التصميم (الفوتوشوب)	60	%50
9	برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)	110	%91.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

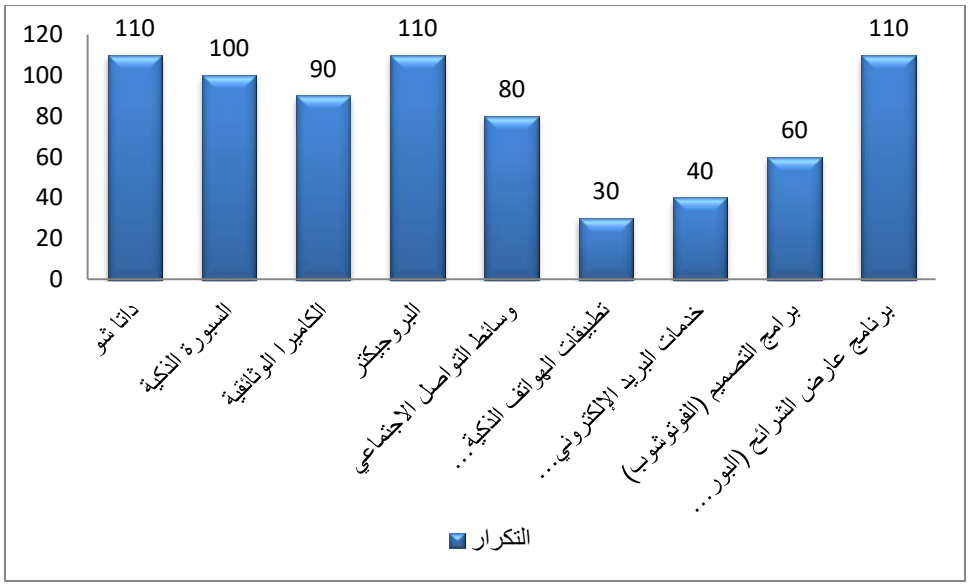

رسم بياني رقم (ا) يوضح نسبة وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة

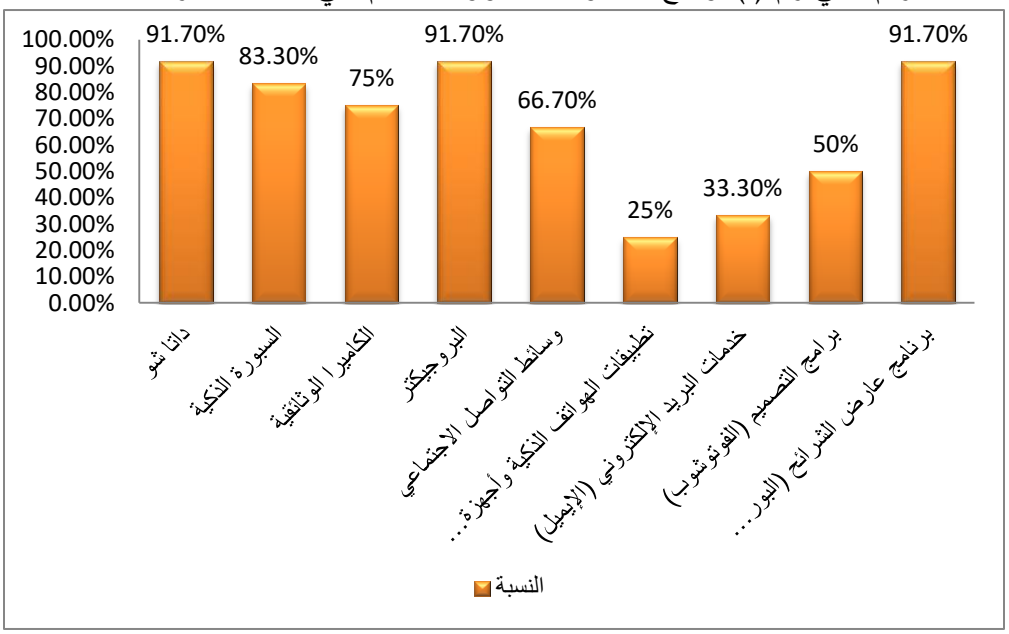

يحدد الجدول رقم (1) ورسومه البيانية (ا) وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة في تدريس الفنون البصرية، وفي الغالب يستخدم المعلمون أكثر من وسيط تكنولوجي، ويعتمد 110 من أفراد العينة بنسبة 91.7% على "داتا شو"، وذات العدد والنسبة يستخدمون برنامج عارض الشرائح (البور بوينت)، ومثلهم كذلك يستخدمون "البروجيكتر".

ويستخدم السبورة الذكية 100 من أفراد العينة بنسبة 83.3%، و90 الكاميرا الوثائقية بنسبة 75%، و80 يستخدمون وسائط التواصل الاجتماعي بنسبة 66.7%، و30 من أفراد العينة يستخدمون تطبيقات الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي (Tablets) بنسبة 25%، و40 يستخدمون خدمات البريد الإلكتروني (الإيميل) بنسبة 33.3%، و60 يستخدمون برامج التصميم (الفوتوشوب) بنسبة 50%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك حاجة ماسة لتنويع الوسائط المستخدمة في تدريس التربية الفنية لأنها جميعاً تعطي فوائد في أجزاء مختلفة من العملية التعليمية.

الفئة	التكرار	النسبة
بشكل كامل	90	%75
بشكل جزئي	20	%16.7
بشكل مدمج	10	%8.3
المجموع		%100

جدول رقم (2) يوضح توظيف أفراد العينة أساليب حديثة في تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية

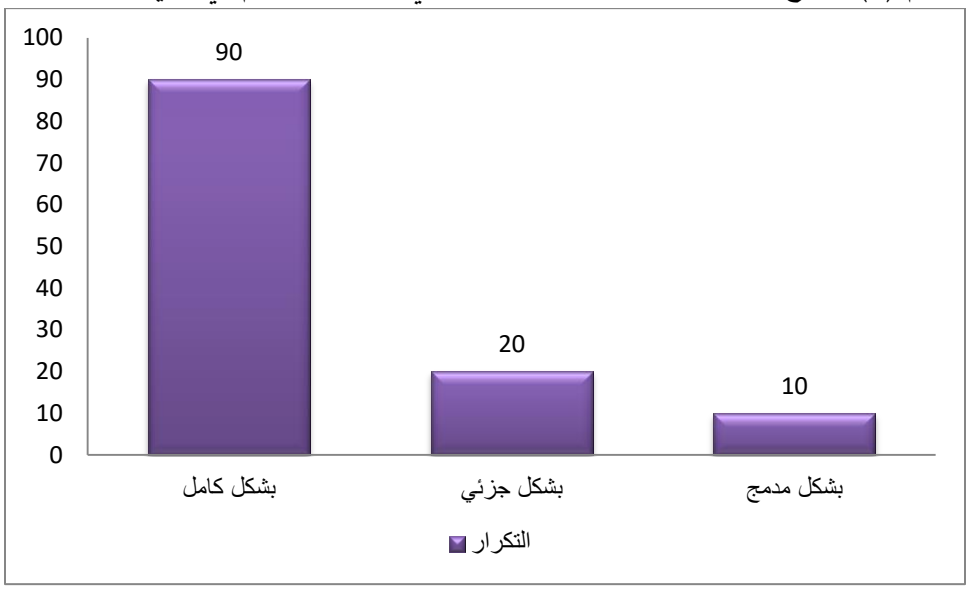

رسم بياني رقم (II) يوضح تكرار توظيف أفراد العينة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا الوسائط المتعددة

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	90	%75
لا	30	%25
المجموع	120	%100

جدول رقم (3) يوضح إن كان أفراد العينة تلقوا تدريباً لإستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

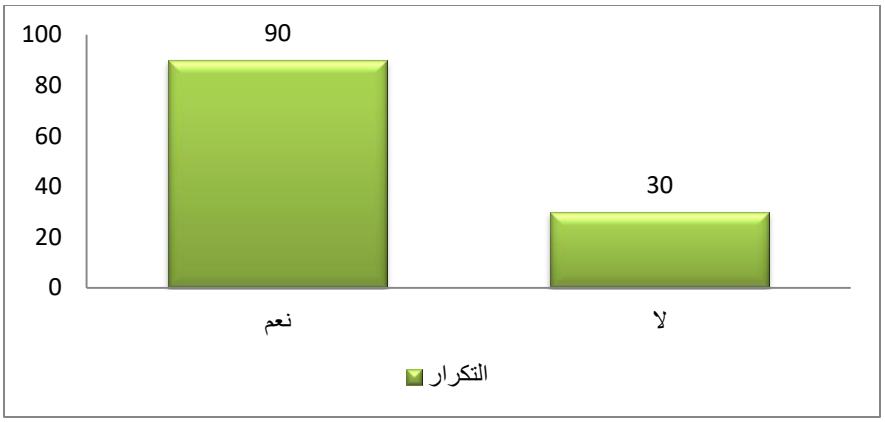

رسم بياني رقم (III) يوضح تلقي أفراد العينة تدريباً لإستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

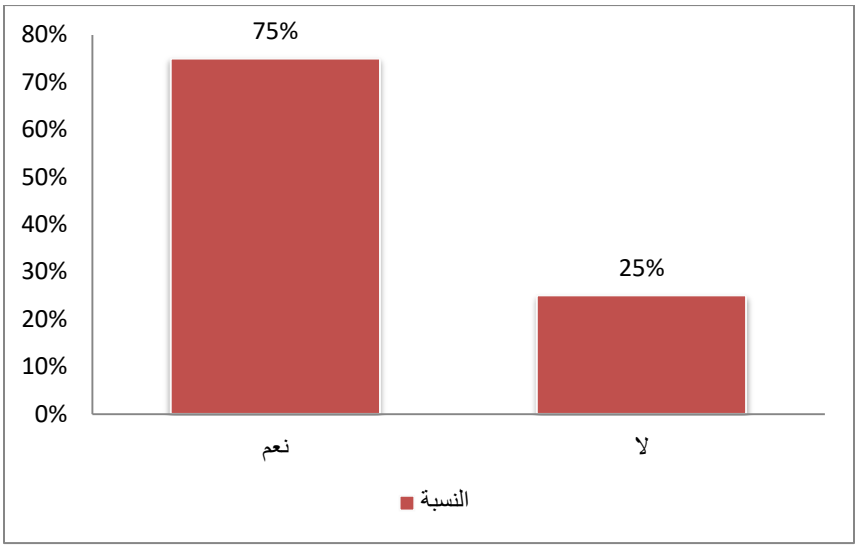

رسم بياني رقم (VI) يوضح نسبة تدريب أفراد العينة لإستخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون

الجدول رقم (3) ورسومه البيانية (III) و(VI) يوضح إن كان أفراد العينة قد تلقوا أي تدريب لإستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال تدريس التربية الفنية، ويتضح من إجابات المبحوثين أن 90 من أفراد العينة بما يعادل ما نسبته 75% تلقوا تدريباً على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية، بينما كانت إجابة 30 من أفراد العينة بنسبة 25% أنهم لم يتلقوا تدريباً على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية.

وبما أن التدريب يعد أحد المحاور الرئيسة من أجل إنجاح العملية التعليمية، فإن ذلك يتطلب الوصول إلى نسب أكبر في تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفئة	التكرار	النسبة
بشكل كامل	90	%75
بشكل جزئي	20	%16.7
بشكل مدمج	10	%8.3
المجموع		%100

جدول رقم (4) يوضح توظيف أفراد العينة أساليب حديثة في تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية

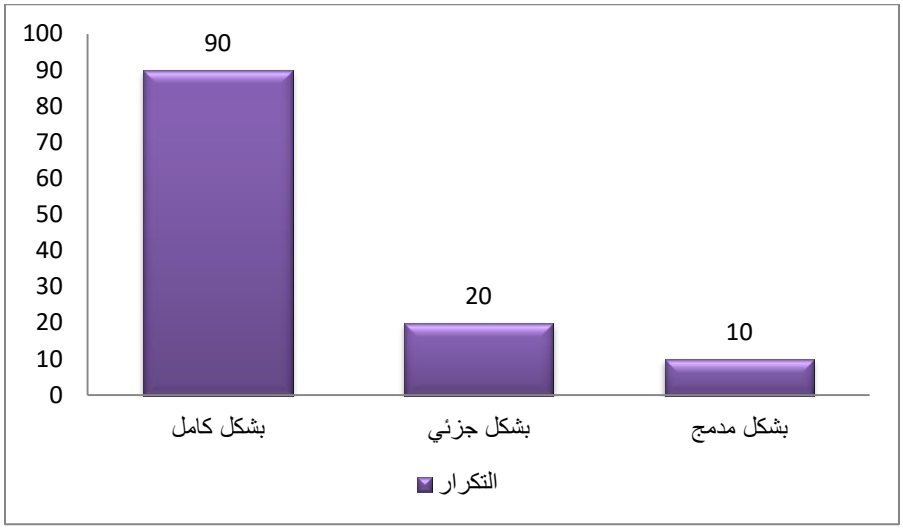

رسم بياني رقم (V) يوضح تكرار توظيف أفراد العينة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية

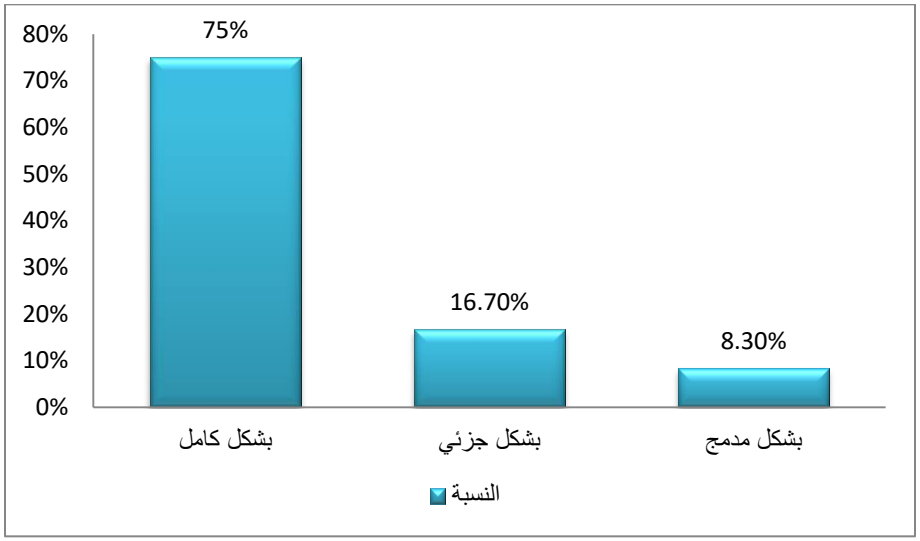

رسم بياني رقم (IV) يوضح نسبة توظيف أفراد العينة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بتوظيف أفراد العينة الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية، يوضح الجدول رقم (4) ورسومه البيانية (V) و(IV) أن 75% من أفراد العينة بما يعادل 75% يوظفونها "بشكل كامل"، بينما 16.7% بما يعادل 20 من أفراد العينة "بشكل جزئي"، فيما يوظفها 10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% "بشكل مدمج".

النتائج:

توصل الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

(1) أثبتت الدراسة أن المدارس الثانوية في مملكة البحرين تستخدم وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية، ويتضح ذلك من خلال إجابة 90 من المعلمين والمعلمات المبحوثين بنسبة 75% الذين يستخدمون الوسائط باستمرار، وأكدها الطلبة والطالبات المبحوثين الذين أشار منهم 103 بنسبة 64.4% إلى أنهم يتلقون حصص الفنون بأساليب تكنولوجيا التعليم.

(2) تؤكد الدراسة أنه رغم قلة المدارس التي لا تستخدم وسائط تكنولوجيا التعليم في تدريس الفنون البصرية إلا أن الأسباب ترجع إلى انعدام الخبرة في استخدام هذه التكنولوجيات، إذ بلغ عدد الذين لا يستخدمون وسائط تكنولوجيا التعليم 10 أفراد فقط، وأرجع 5 منهم بنسبة 4.2% الأسباب إلى أنه ليس لديهم خبرة في استخدامها، وقال 2 بنسبة 1.7% إن السبب هو أنه لا تتوفر أي وسائط لتكنولوجيا التعليم بالمدرسة، فيما قال 2 بنسبة 1.7% إن الوسائط غير مهمة في تدريس الفنون البصرية، وأشار 1 بنسبة 0.8% إلى خيارات "أخرى".

كما تؤكد ذلك ما أشارت إليه الدراسة الميدانية من أن مشكلة إعداد وتدريب المعلمين شكلت النسبة الأكبر إذ بلغت 62.5% بتكرار 75 مرة بين أفراد العينة.

(3) أشارت الدراسة إلى أن أكثر وسائط تكنولوجيا التعليم التي يستخدمها أفراد العينة في تدريس الفنون البصرية هي "داتا شو"، وبرنامج عارض الشرائح (البوربوينت)، و"البروجيكتر"، ثم "السبورة الذكية"، و"الكاميرا الوثائقية"، و"برامج التصميم (الفوتوشوب)"، ويتضح ذلك ضمن استبيان آراء معلمي ومعلمات الفنون بالمدارس الثانوية.

(3) على الرغم من أن نسبة عالية من مجتمع الدراسة تلقوا دورات تدريبية حول استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال تدريس التربية الفنية، إلا أن 30 من أفراد العينة بنسبة 25% قالوا إنهم لم يتلقوا تدريباً على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية، كما أن الذين لم يتلقوا تدريباً من الطلبة والطالبات واختاروا خيار "لا" فقد بلغ عددهم 70 بنسبة 43.7%.

وبما أن التدريب يعد أحد المحاور الرئيسة من أجل إنجاح العملية التعليمية، فإن ذلك يتطلب الوصول إلى نسب أكبر في تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس التربية الفنية.

(4) كشفت الدراسة عن أن الطالب البصري هو الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا، واختار ذلك 100 من أفراد العينة حيث حددوا خيار أن الطالب البصري الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا بنسبة 83.3%، فيما رأى 80 أن الطالب المستقل الأكثر استفادة بنسبة 66.7%.

ومن جهة أخرى أشار 30 من أفراد العينة بنسبة 25% إلى أن الطالب المعتمد هو الأكثر استفادة من التعلم عبر استخدام التكنولوجيا، فيما اختار 20 الطالب السمعي بنسبة 16.7%، في حين تشارك 10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% الطالب الحسي والطالب اللفظي.

(5) أكدت الدراسة أن معلمي التربية الفنية لديهم الكفاءة لتدريس الفنون البصرية بالتكنولوجيا، إذ أن 130 من أفراد العينة بنسبة 81.3% قالوا "نعم"، و10 من أفراد العينة بنسبة 6.2% "إلى حد ما"، فيما قال "لا" 20 من أفراد العينة بنسبة 12.5%.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أشارت الدراسة إلى أن أهم مهارات معلمي التربية الفنية عند استخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم هي "استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة"، وبعدها "الاستخدام المستمر للوسائل التكنولوجية في التدريس"، ثم "متابعة التطورات التي تشهدها تكنولوجيا التعليم"، إذ اختار الأولى 90 من أفراد العينة بنسبة 75%، والثانية 75 بنسبة 62.5%، والثالثة 85 بنسبة 70.8%، وأخيراً 80 من أفراد العينة بنسبة 66.7%.

(6) أكدت الدراسة أن تقييم تحصيل الطلبة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة يصل إلى مستوى "الممتاز"، إذ يرى 90 من أفراد العينة بنسبة 75% أن تحصيل الطلبة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة "ممتاز"، بينما خيار "فوق المتوسط" اختاره 15 من أفراد العينة بنسبة 12.5%، و10 من أفراد العينة بنسبة 8.3% قالوا إن تحصيل الطلبة في التربية الفنية من خلال استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة "أقل من المتوسط"، ورأى 5 من أفراد العينة بنسبة 4.2% أنها في مستوى "متوسط".

(7) أوضحت الدراسة أن طلبة وطالبات المدارس الثانوية تحسنت مهاراتهم وقدراتهم بعد دراسة الفنون بأساليب التكنولوجيا، وأن 115 من أفراد العينة بنسبة 71.9% يرون أنهم تحسنوا في "تكنولوجيا الكمبيوتر"، و30 بنسبة 18.7% "مهارات الفنون والحرف اليدوية"، 70 بنسبة 43.7% "على حد سواء"، و25 بنسبة 15.6% "لا شيء".

الخلاصة:

خلصت الدراسة إلي أن الفئة المستهدفة قد تغيرت نظرتهم للفنون البصرية بعد إستخدام التكنولوجيا فى العملية التعليمية، كما أن طلبة وطالبات المدارس الثانوية تحسنت مهاراتهم وقدراتهم بعد دراسة الفنون بأساليب التكنولوجيا الحديثة، وأكد ذلك دور دمج التكنولوجيا في التعليم في إظهار قدرات الطلبة وتطوير مهاراتهم، إذ اختار 81.3% من أفراد العينة خيار "بالتأكيد"، و 6.2% اختاروا "بشكل جزئي"، فيما اختار 20 من أفراد العينة بنسبة 12.5% "نهائياً"، كما أكدت الدراسة أن استخدام التكنولوجيا فى تدريس التربية الفنية زاد حبهم للمادة، مما يؤكد أن استخدام التكنولوجيا في تدريس الفنون البصرية يساهم في تسهيل استيعاب الدروس.

التوصيات:

(1) تطوير خبرة المعلمين والمعلمات في استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس الفنون البصرية.

(2) توسيع دائرة إعداد وتدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس الفنون البصرية، من أجل الوصول إلى نسب أكبر.

(3) تنويع وتوفير الوسائط التكنولوجية المستخدمة في تدريس الفنون البصرية لأنها جميعاً تعطي فوائد في أجزاء مختلفة من العملية التعليمية.

(4) اخضاع جميع معلمين ومعلمات الفنون لدورات تدريبية، يطلعون خلالها على ما يستجد من تكنولوجيات في مجال تدريس الفنون البصرية.

(5) دفع جميع معلمي ومعلمات الفنون لإستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تدريس الفنون.

المصادر والمراجع:

1. موسى بن إبراهيم حريزي، وصبرينة غربي، (2013)، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (13).
2. جمال عبدالعزيز الشرهان، (2003)، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، مطابع الحميضي، الرياض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. ألفت فودة، (بدون تاريخ)، الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم، ط 2، مطابع هلا، الرياض.
4. الغريب زاهر إسماعيل، (2001)، تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم، القاهرة، عالم الكتب
5. علي السلمي، (1983)، إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية، مكتبة غريب، القاهرة.
6. نادر شيمي وسامح إسماعيل، (2008)، مقدمة في تقنيات التعليم، ط1، دار الفكر، عمان.
7. حسن حسين زيتون، (2001)، تصميم التدريس: رؤية منظومية، القاهرة، عالم الكتب، طبعة ثانية.
8. أحمد إبراهيم قنديل، (2001)، تأثير التدريس بالوسائط المتعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 72.
9. سعد الدايل، وعبد الحافظ سلامة، (2004)، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض.
10. أحمد حامد منصور، (2006)، دراسات في تكنولوجيا التعليم، القاهرة، دار الوفا.
11. علي عبد المنعم، (1998)، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، الإسكندرية، دار البشري عبد الحليم سيد فتح الباب، (1995)، الكمبيوتر في التعليم، القاهرة، عالم الكتب.
12. أحمد إبراهيم قنديل، (2006)، التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، عالم الكتب، القاهرة.
13. طاوس وازي وعادل خوجة، (2011)، آليات استخدام تكنولوجيا المعلومات في المنظومة الجامعية، عدد خاص من مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، حول الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، العدد السادس، الجزائر.
14. ذكريا بن يحيي لال، (1425هـ – 2004)، فعالية الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات إنتاج الشرائح المتزامنة صوتيًا لدى طلاب كلية التربية، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور في مجلة "رسالة الخليج العربي"، العدد (93)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
15. قسطندي شوملي، (2007)، الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الالكتروني المتعدد الوسائط أو التعليم المتمازج، ورقة، ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي جامعة الجنان، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، جامعة بيت لحم.
16. عبد الرحمن عبد السلام جامل ومحمد عبد الرازق إبراهيم ويح، (17-2006/04/19)، التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق مجتمع المعرفة (دراسة تحليلية)، بحث مقدم إلى المؤتمر والمعرض الدولي الأول لمركز التعليم الإلكتروني، (التعلم الإلكتروني حقبة جديدة في التعلم والثقافة).
17. أيمن بن علي العريشي، (1431هـ)، أثر توظيف الوسائط المتعددة في تدريس مادة العلوم على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة جازان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
18. نادر شيمي، وسامح إسماعيل، (2008)، مقدمة في تقنيات التعليم، طبعة أولى، دار الفكر، عمان.
19. حسين مصيلحي سيد أحمد، (بدون تاريخ)، تطبيقات الإنترنت والوسائط المتعددة – مدخل للتعليم والتدريب عن بعد، نسخة إلكترونية
20. قاموس التكنولوجيا الرفيعة dictionary.com//multimedia
21. قاموس اكسفورد oxforddictionaries.com
22. أنظر: ابن منظور، 1414 هـ، معلوف، 1960م، البعلبكي، 1990م، إبراهيم مصطفى، 2004م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

23. .Dendev Badarch (2013), UNESCO IITE Director a.i., Foreword Multimedia in Education, Curriculum, by Bent B. Andresen and Katja van den Brink, Printed in the Russian Federation .
24. Singh, V. P. (2006). Text Book of Multimedia. Delhi, IND: Computech Publications Limited. Retrieved from http://www.ebrary.com.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com